الانس والجن وصل اللهم على محمد عدد من لم يصل عليه من الانس والجن وعلى ان
المراد الصلاة بالمقال ليشمل من لم يصل عليه الجمادات والحيوانات العجم
ومن لم ينطق بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم وعلى كل فالمراد والخارج من
جميع من صلى عليه ومن لم يصل عليه جميع الموجودات وصل اللهم على محمد
كما الكاف للتشبيه وما مصدرية امرتنا اي مثل امرك ايانا اي صل عليه
صلاة توافق امرك واعراب قوله كما امرتنا وقوله كما يجب لا ياتي كاعرابه
عدد المتقدم قريبا بالصلاة عليه في قولك يا ايها الذين امنوا صلوا عليه
والتشبيه راجع اما لعدد الصلاة فتكون المطلوبة بعدد المامور بها باعتبار
عدد متعلق الامر وهم المامورون واما لوصف وهو اعم من العددية وغيرها
وهو الظاهر المتبادر بمعنى انك امرتنا بالصلاة عليه ولا تامرنا الا بما هو
كمال لنا وكمال في نفسه ونحن لا قدرة لنا على توفية حق ذلك الكمال لقصورنا
الطبيعي الا باقدارك انت فكن انت يا ربنا المتولي للصلاة عليه بتلك
الصلاة الكاملة التي امرتنا بها ليكون نقصنا مغفورا بكمالك قيل
وقد يكون الكاف للتعليل اي من اجل امرك لنا فانت اولى بذلك لانك البر المحسن
وما يظهر علينا فانما هو من اثار اوصافك تباركت وتعاليت انتهى وقد يكون
المراد صل عليه اي اسالك ان تصلي عليه لاجل امرك لنا اي انما سالناك
ان تصلي عليه فيما امرك لنا بذلك والله اعلم وصل اللهم على محمد كما الكاف
للتشبيه وما مصدرية او موصولة يحب في النسخة السهلية يحب بالحاء المهملة
من المحبة والباء التحتية والضمير للنبي صلى الله عليه وسلم وفي غيرها يجب
بالجيم من الوجوب وكلاهما صحيحتان معتمدتان رواية وعلى ان ما موصولة
فهي جارية على محذوف اي صل عليه صلاة مثل الامر الذي يجب من الصلاة
ان تصلي عليه ولولا ان تصلي في النسخ بالتاء التحتية لقلنا مثل الصلاة
التي يجب ان تصلى عليه ومعنى يجب بالجيم اي علينا ولما حذف هنا بني قوله
ان تصلي عليه للمفعول او معنى كما يجب كما هو اهله وكما يستحق
وقوله ان تصلي عليه هو فاعل يجب بالجيم او مفعول يحب بالحاء ويجب
بالجيم وجه اخر في معناه هنا اي كما ينبغي في حكمة المنعم الحكيم الذي يعطي
كل احد وما يناسبه فينعم على كل احد على قدره وتصلي عليه الصلاة التي
تناسب قدره وبني تصلي للمفعول لعدم الداعية الى ذكر الفاعل
لان المقصود الصلاة المناسبة وتعيين الفاعل له مقام اخر او وحد
لو صح لانه لا ياتي بتلك الصلاة الا الله تعالى واختلف فيمن صلى
على النبي صلى الله عليه وسلم هكذا بان يقول اللهم صل على محمد
عدد كذا هل يحصل له ثواب من صلى ذلك العدد ام لا فقال ابن عرفة
يحصل له ثواب اكثر ممن صلى مرة واحدة لا ثواب من صلى ذلك العدد
وقيل له عدد ثواب من صلى ذلك حقيقة وقيل يبلغوا العدد وعدم اعتباره
واحتج الابي لكل من القولين الاولين وقال الشيخ زروق في قواعده وفي

ذكر

ذكر جامع لعدد كقوله سبحان الله عدد خلقه على ما هو به مع تضعيفه او دونه
او لغوه التوال وصح بلا تضعيف وقال في بعض شروح على الحكم في القول
الاول هو الاولى بالكرم وفي الثاني هو الظاهر في الاعتبار ثم قال وقد
يقال ان ذلك يختلف باختلاف الاحوال والاشخاص فالذي يمنعه العجز
والضرر ليس كالذي يمنعه الشغل والعمل والذي يمنعه ذلك ليس كالمؤثر
لذلك على نعت الغفلة المجردة فاعرف ذلك وتامله انتهى اللهم صل
على محمد وعلى آل محمد هذه الصلوات الخمس من هذه الى تمام صلاة سعيد بن عطارد
كلها من كتاب الشيخ ابي محمد جبر على ترتيبه بحذف التسمية فاتى بهذه الاولى
مرفوعة الى النبي صلى الله عليه وسلم من كتاب شرف المصطفى للنيسابوري
وذكر لها فضلا ونسبها ابن الفاكهاني في الفجر المنير لشفا ابن سبع وليس عند ابن
الفاكهاني وعلى آل محمد وروي ان من اراد رؤيته صلى الله عليه وسلم
في المنام فليقل هذه الكلمات الثلاث عددا وترا وهي مذكورة بدون وعلى آل
محمد فانه يراه في منامه قيل ويزيد معها اللهم صل على جسد محمد في الاجساد
اللهم صل على قبر محمد في القبور كما امرتنا ان نصلي عليه معناه كالذي سبق
قريبا غير ان هنا يحول الى ان والفعل لفظا والاول تقديرا اللهم
صل على محمد وعلى آل محمد كما الكاف للتشبيه وما مصدرية او موصولة
هو اهله اي مستحق له ومتاهل باختصاصك اياه اي صل عليه صلاة
تناسب منزلته عندك واهليته وهذا كما تقول اكرم زيدا لجلالة
قدره اي يكون الاكرام جليل القدر على نسبة جلالة قدر زيد ويحتمل ان تكون
الكاف تعليلية وما مصدرية كما في قوله تعالى واذكروه كما هداكم اي لاجل هدايته
اياكم ومعناه هنا صل عليه لاهليته لصلاتك اي لانه اهل لصلاتك
عليه كما تقول اكرم زيدا كما هو اخوك اي لاخوته اللهم صل على محمد
وعلى آل محمد كما الكاف للتشبيه وما مصدرية او موصولة تحب اي له واللفظة
بالمهملة من المحبة اي صل عليه صلاة تناسب محبتك اياه وترضاه له
اي تقبله له اي تناسب منزلته عندك فانك لا تقبل له الا ما هو مناسب
لذلك فلا تصلي عليه الا الصلاة التي توافق منزلته عندك وتناسبها
وليس المراد المقبول من الغير ولفظ وترضاه في النسخة السهلية وغيرها
بهاء الضمير وفي غيرها من نسخ صحاح ايضا بدونها كما عند جبر وابن وداعة
وابن الفاكهاني ولفظ عدد وما عطف عليه كلها منصوبة على المفعولية
المطلقة اللهم يا رب محمد هذه ذكرها جبر مرفوعة من حديث جابر بن عبد الله
رضي الله عنهما وذكر لها فضلا كبيرا ونسبها لكتاب الشرف وروى الطبراني
في الكبير والاوسط عن ابن عباس رضي الله عنهما باسناد ضعيف قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال جزى الله عنا محمدا ما هو اهله
اتعب سبعين كاتبا الف صباح ورواه ابو نعيم في الحلية وقال حديث
غريب ومعنى يا رب محمد اي يا مالكه وسيده المربي له بالنعم والمدد والقيام

Copyright ... University